

**مجلة البحوث البيئية والطاقة
جامعة المنوفية قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة**

الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب الجامعة

إعداد

د / فتحي جاب الله إدریس عبدالدايم
عضو هيئة تدريس بقسم الخدمة الاجتماعية
كلية الآداب - جامعة طبرق

المجلد ١٠ العدد (١٦) يناير ٢٠٢١م

الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب الجامعة

د/ فتحي جاب الله إدريس عبدالدايم

عضو هيئة تدريس بقسم الخدمة الاجتماعية . كلية الآداب . جامعة طبرق

الملخص:

تكتسب البحوث والدراسات الاجتماعية - بشكل عام - أهميتها من الموضوع الذي تتناوله، وأثره في مسيرة المجتمع ، وبما أن هذه الدراسة أهتمت بموضوع الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب الجامعة فقد هدفت إلى التعرف على عادات استخدام الإنترنت اليومية من قبل الطلاب وكذلك الدوافع لاستخدام هذه الشبكة وأهم الآثار السلبية لاستخدامها، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانة وجرى التحقق من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٤ طالباً وطالبة ممن يدرسون في كلية الآداب جامعة طبرق، وقد استخدم فيها "المنهج الوصفي"، باعتباره المنهج المناسب الذي يخدم طبيعة هذه الدراسة وأغراضها ويفي بمتطلباتها البحثية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج كان من بينها أن أكثر الآثار السلبية للإنترنت على الجوانب التعليمية ضياع وقت مراجعة المحاضرات و قلة المشاركة في أثناء المحاضرات و تراجع المستوى الدراسي لدى عينة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها النتائج قلة الوقت الذي يقضى مع الاسرة و تجنب الزيارات العائلية تُعد من أكثر الآثار السلبية للإنترنت على العلاقات الأسرية، كما أن أكثر الآثار السلبية اجتماعياً للإنترنت على عينة الدراسة هي العزلة الاجتماعية أو ضعف العلاقات الاجتماعية، إضافة إلى أنه يسبب قلة ساعات النوم و آلام في الظهر والرقبة و ضعف النظر أكثر الآثار السلبية للإنترنت على الصحة لدى عينة الدراسة.

مقدمة:

شهدت نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين انفجاراً معرفياً ، وتطوراً متسارعاً في تقنية المعلومات والاتصالات، أدى إلى تغيرات جذرية في مناحي الحياة

في المجتمعات قاطبة ، على اختلاف ألوانها ومستوياتها، واحتدم السباق بين الأمم ، وكل أمة منها تحاول أن تحتل مكاناً مرموقاً، لتكون في مركز الصدارة في العالم، وهذا ممكن عندما تسير الأمة سيراً صحيحاً وجاداً في تحصيل عوامل النهوض ومقومات النمو، وصولاً إلى ما يمكنها من الاحتفاظ بصدارتها إن كانت أمة عريقة، أو نيل الصدارة إن كانت أمة ناشئة.

ونتيجة الاعتماد المتزايد على شبكة الإنترنت في مجال الاتصال، اهتم الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية بدراسة شبكة الإنترنت استخدامها وتأثيرها، وترى طائفة منهم أن شبكة الإنترنت تشكل بحق ثورة معلوماتية واتصالية، وذلك من خلال تقديمها شكلاً جديداً من أشكال التواصل البشري.^(١)

إن هذه الشبكة الضخمة التي تربط بين ملايين من أجهزة الحاسب وملايين من البشر، غيرت في سنوات قليلة نمط الحياة العصرية ، واستحدثت مفاهيم جديدة لم تكن متوقعة من قبل، وأصبح ملايين من البشر يلتقون على شبكة الإنترنت، وكأنهم مجتمعون في مكان واحد يتحدثون، ويتناقشون، ويتبادلون الآراء والمعلومات^(٢)

والإنترنت بوصفه أحد أهم عناصر التقنية الحديثة ليس يشبه أي شيء رأيناه من قبل^(٣)؛ فقد أدى إلى زيادة المعلومات وإثراء محتواها بطريقة مثيرة، وبدأت تظهر على الناس أعراض ما يسمى الآن "إدمان الإنترنت"، وهذا المصطلح الذي أطلقه لأول مرة الطبيب النفسي " إيفان جولد بيرج 1996 على هيئة مزحة في رسالة الكترونية على شبكة للنقاش "الدردشة" عبر الإنترنت.

لقد بات سوء استخدام الإنترنت امراً واقعاً لا مجال لتجاهله، وكما أن لشبكة المعلومات " الإنترنت" فوائدها المتعددة لفئات المجتمع وطبقاته كلها، في مجالات المعرفة المختلفة، فإنها لا تخلو من سلبيات لا تتوافق مع قيم المجتمع، وخصوصاً على المراهقين

(١) يامين محمد بودهان ، الشباب والانترنت ، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ ، ص ١٣ .
(٢) إلهام بنت فريج العويضي ، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين أفراد الاسرة السعودية في محافظة جدة، جدة، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٤، ص ١٣ .
(٣) عبدالله محمد عبد الرحمن ، سوسيولوجيا الاتصال والاعلام ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٨ .

والشباب كإدمان التواصل إلكترونياً مع الآخرين خصوصاً من الجنس الآخر المستخدم للإنترنت.^(١)

ومن السلبيات المرتبطة بالإنترنت إهدار الوقت، وإهمال الالتزامات والأنشطة الاجتماعية، وتدني المستوى الدراسي، وفقدان العمل، وتدهور العلاقات الاجتماعية، فالإنترنت على الرغم من نطاق الحرية الواسع الذي يتيح لمستخدميه، وحجم المعلومات الضخم الذي يفوق في معظم - إن لم يكن في كل - الأحوال قدرات المستخدمين على استيعابه، قد تدمر في طريقها أشكال الحياة التقليدية التي اعتادها المستخدمون، من اتصالات شخصية، وتجمعات أسرية، وعلاقات القرابة، والصدقات الإنسانية أي فرض العزلة الاجتماعية والحرمان من الدخول في علاقات إنسانية حقيقية.^(٢)

وقد تطغى النواحي السلبية للإنترنت على النواحي الإيجابية؛ فمن يسيئون استخدام شبكة الإنترنت تظهر ثغرات سلبية في شخصياتهم، على رأسها الاغتراب النفسي، والعزلة، وانخفاض مهارات التواصل، والانحراف، والتعرض لبعض المشكلات التي تبدو في صورة توتر وقلق وصراعات داخلية.

وعندما يفرط الإنسان في استخدام شبكة الانترنت من حيث المدة أو نوعية الاستخدام وأغراضه أو تطبيقاته يجد نفسه مدفوعاً بشكل قسري - دون حاجة فعلية ملحة - إلى استخدام شبكة الانترنت، ولا يستطيع التوقف عن هذا السلوك أو مقاومته وتترتب على هذا نتائج سلبية وآثار سيئة على المستويات الجسدية، والنفسية، والأسرية، والمهنية، والاجتماعية ويغدو هذا السلوك اعتمادياً أو يصبح الفرد مدمناً يتحول معه الإنترنت من نعمة إلى نقمة.^(٣)

(١) محمد النوبي محمد علي، إدمان الانترنت في عصر العولمة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ص ٤٨ - ٤٩.

(٢) صالح سليمان عبدالعظيم، الأبعاد والتأثيرات الاجتماعية المرتبطة باستخدام الانترنت على الأسرة العربية، بحث منشور، مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع، القاهرة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤، ص ٢٧.

(٣) أمل علي الزبيدي، إدمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى، عمان، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٤، ص ٢.

الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب الجامعة

وقد يستخدم الشباب تلك الشبكة بحرية غير منضبطة ودونما رقابة من أولياء الأمور، فيمارسون عدداً من السلوكيات السلبية مثل التجسس على خصوصيات الآخرين عبر الشبكة ، وعندما يجلسون أمام الحاسوب لساعات طويلة تقودهم الشبكة غالباً من موقع سيء لآخر أسوأ منه ولا يدري الآباء أي صديق يتعرفون عليه، ولا أية خبرات يكتسبونها ، كما أن شبكة الإنترنت أتاحت لهم العديد من المعلومات والصور والمواقع الإباحية، فأصبحت سهلة مباحة لكل فرد. (١)

وبطبيعة الحال فإن طلاب المرحلة الجامعية من أشد الفئات ولعاً بهذه التقنية ، لاسيما وقد أصبح في متناول الطالب العادي ذي الامكانيات المتواضعة العديد من أدوات العصر الحديث، كالهاتف النقال والحاسوب والبلث المباشر ، وتلك الأدوات تؤثر في حياته بصورة مباشرة، بما تحمل من أفكار ليس في مقدوره التعامل معها بسهولة نظراً لطبيعة المرحلة.

مشكلة الدراسة:

لقد تأثرت فئة الشباب بانتشار شبكات الانترنت، حيث اصبحوا عن طريقه يتواصلوا مع أقرانهم، ويكونوا صداقات وعلاقات عاطفية. أكدت ذلك دراسة حلمي وعبدالباقي ٢٠٠١ (٢)، ولذلك ليس من السهل في نظرهم التخلي عن هذه التقنية؛ لأنها - كما هو معروف - تلعب أدواراً إيجابية وأخرى سلبية، والإيجابية يجب تعزيزها، والسلبية يجب معالجتها، عبر وضع استراتيجيات للتقليل من آثارها السلبية.

هذا الارتباط القوي بالإنترنت يصل بالطالب مرحلة الإدمان عليه، حتى يؤدي به إلى تجاهل الأنشطة والمناسبات، والدراسة من باب أولى. وقد بينت دراسة عادل المغذوي ٢٠٠٧ (٣) كيف يؤدي إدمان الإنترنت إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، فتتعالى

(١) خالد محمد السيد ، استخدام المدخل المعرفي السلوكي من منظور طريقة خدمة الجماعة وتعديل اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام شبكة الانترنت، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٠٧، ص ٦.

(٢) حنان الشهري ، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية، جدة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١٣، ص ٣٨.

(٣) أحمد أحمد بكر ، الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية في علاجها، غزة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١١، ص ٤٦.

شكوى المقربين من الطالب من قضاائه أوقاتاً مديدة أمام الإنترنت. ويغدو من المستحيل تقليل ساعات متابعة الطالب للإنترنت، أو تحديد وقت معين له، مع بروز أعراض انسحابيه عليه حين يبتعد عن الإنترنت، ثم يصل لمرحلة ترك الواجبات والأعمال، مفضلاً على ذلك الحديث مع الناس على الإنترنت، بدلاً من مواجهتهم في الحياة العملية.^(١)

ومما ييسر استخدام تكنولوجيا الإنترنت، شيوع الهواتف النقالة، خاصة الذكية منها، في أيدي الطلاب، وبغض النظر عن مستوى ثقافتهم ودرجة تعلمهم، فإن استعماله سهل يسير، ومن خلاله يستطيعون الإبحار عبر الإنترنت، متصفحين المواقع المفيد منها والضار، سواء أكانوا من سكان المدن أم الريف.^(٢)

ومما قد يزيد من مخاطر الاتصال بشبكة الإنترنت، أنه في أغلب البلدان العربية - وليبيا منها - لم تصدر قوانين للإنترنت أي أنه لا إجراءات تتعامل مع مخاطرها عموماً: الاجتماعية والنفسية والأخلاقية. وهناك تسليم بأنه لا يمكن السيطرة على الإنترنت بقوانين من قبل الدول، وإنما بأن ينتقل زمام المبادرة من الدول إلى الأسر للحد من هذه المخاطر على الميول والقيم الأخلاقية لمستخدميه.^(٣)

وتؤكد دراسة عبدالله القدهي ٢٠٠١^(٤) أن الأسرة تستطيع حماية أبنائها من مخاطر الإنترنت إذا ما كانت هناك متابعة لهم، وللمواقع التي يطلعون عليها. وتؤكد دراسة أجراها برينر أن الإنترنت يؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية والاجتماعية، وأن علاقات الأفراد داخل النطاق الأسري وخارجه تتدنى، وتتفكك عبر الثلاثين يوماً الأولى لاشتراكهم في شبكة الإنترنت؛ فلا يعود هناك اجتماع حول مائدة الطعام، وتغيب النزهة الجماعية، كما أن إدمان الإنترنت يؤدي إلى إهدار الوقت، ومن ثم إهمال الأنشطة الدراسية والأسرية والاجتماعية. وتؤكد دراسة بيللاك ١٩٩٦ على أن من بين ألف مشترك في الإنترنت يعاني

(١) محمد النوبي محمد علي، إدمان الإنترنت في عصر العولمة، مرجع سابق، ص ٤٧.

(٢) علي خليل شقرة، الإعلام الجديد - شبكات التواصل الاجتماعي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ٨٤.

(٣) أمين سعيد عبدالغني، وسائل الاعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، القاهرة، عالم الكتاب، ٢٠٠٨، ص ١١٠ - ١١١.

(٤) أحمد أحمد بكر، الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية في علاجها، مرجع سابق، ص ٣٥.

ما يقرب من مائتين من أعراض إدمانية خطيرة للإنترنت، تتسبب في الفشل الدراسي أو تفكك الأسرة.^(١)

أهمية الدراسة:

١- تتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها قد تسهم في إثراء الأدبيات السوسولوجية حول ظاهرة استخدام شبكة الإنترنت التي هي إحدى وسائل التقنية الحديثة، التي تزايد عدد مستخدميها في السنوات الأخيرة بشكل واضح ، واتسع نطاق تأثيرها في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم.

٢. تتضح أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة، وهي طلاب الجامعة وهم في مرحلة عمرية حساسة جداً، وتحتاج إلى رعاية ومتابعة؛ إذ تتكون الهوية والشخصية في هذه الفترة.

٣. الظاهرة محل الدراسة من الموضوعات الجديدة في المجتمع الليبي بشكل عام، والمدينة محل الدراسة بشكل خاص، ومن ثم من المهم رصد التغيرات كافة والمشكلات الناتجة عنها.

٥. قد تساعد الدراسة المتخصصين في المجالات النفسية والاجتماعية على بناء برامج وقائية للحد من آثار الإنترنت السلبية.

أهداف الدراسة:

- ١- تحديد عادات طلاب الجامعة وأنماط استخدامهم للإنترنت.
- ٢- تحديد دوافع استخدام طلاب الجامعة للإنترنت.
- ٣- تحديد الآثار السلبية المترتبة على استخدام شبكة الإنترنت.

تساؤلات الدراسة:

وفي ضوء ما طرحه الباحث من أفكار حول مشكلة الدراسة، والأبعاد المختلفة التي تشكل الإطار العام لها ، وفي إطار الأهداف التي تسعى إليها، يسعى الباحث للإجابة العلمية عن التساؤلات الآتية:

(١) خالد محمد السيد حسنين ، استخدام المدخل المعرفي السلوكي من منظور طريقة خدمة الجماعة وتعديل اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام شبكة الانترنت مرجع سابق، ص ص ٦ - ٧.

١- ما عادات طلاب الجامعة وأنماط استخدامهم للإنترنت؟

٢- ما دوافع استخدام طلاب الجامعة للإنترنت؟

٣- ما الآثار السلبية للإنترنت؟

مصطلحات الدراسة:

الآثار السلبية:

الأثر بقية الشيء، وجمعه آثار وأثور، والآثار السلبية هي النتائج المترتبة على استخدام الطلبة للإنترنت و تؤثر تأثيراً ضاراً عليهم أو على علاقاتهم الاجتماعية.^(١)

الإنترنت:

الإنترنت مجموعة من شبكات المعلومات الدولية، التي تتربط بشكل يتيح تبادل المعلومات بين البشر على اتساع العالم كله.^(٢)

أو هو بتعريف بسيط شبكة عالمية غير مملوكة لدولة بعينها، تربط آلاف الشبكات ومئات الملايين من أجهزة الحاسوب مختلفة الأنظمة والأنواع والأحجام في العالم، وفق معايير اتصالات معينة، وهي أهم وسيلة معاصرة للتواصل وتبادل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات.^(٣)

ويقصد الباحث بالإنترنت في هذه الدراسة: شبكة عالمية يتواصل من خلالها الطلاب في مدينة طبرق، سواء من خلال أجهزة الحاسوب أم أجهزة الهاتف المحمول بعد ربطها بشبكة الإنترنت؛ بغرض التواصل الاجتماعي أو الحصول على المعرفة في المجالات العلمية المختلفة، ولها آثارها السلبية على طلاب المرحلة الجامعية.

سوء استخدام الإنترنت:

ويقصد به أن مستخدم الإنترنت يفقد الإحساس بالجوانب الأخلاقية والدينية عند استخدامه لهذه التقنية، ولا يقترن استخدامه للإنترنت عنده إلا بما يحققه من إشباع لغرائزه،

(١) احمد بكر، قنيطرة، الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية في علاجها، مرجع سابق، ص ٥.

(٢) باسم علي حوامدة، سليمان قزاقزة، وسائل الاعلام والطفولة، عمان، ن دار جريب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ٢٢٥.

(٣) عبدالحميد بسيوني، التعليم والدراسة على الانترنت، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١، ص ١٥.

دونما إدراك منه بما يسببه هذا الاستخدام السيء من ممارسات شاذة أو غير أخلاقية، أو توقعه تحت طائلة القانون.^(١)

ويعرف شبيرا وآخرون ٢٠٠٠ سوء استخدام الإنترنت بأنه: فقدان السيطرة أو التحكم في استخدامه، بحيث يؤدي إلى القلق، واضطرابات نفسية، وإخفاق في العمل.^(٢)

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

١- دراسة جهاد علاء الدين ٢٠١٤: بعنوان "النتائج السلبية لاستخدام الإنترنت": وكان هدفها الرئيس فحص صدق فرضيات النموذج المعرفي السلوكي لاستخدام الإنترنت الإشكالي، حول علاقة التفضيل للتفاعل الاجتماعي على الإنترنت بمتغيرات الوحدة والاكتئاب، والأعراض الأخرى في هذا الحقل ودور هذه المتغيرات في مفاومة النتائج السلبية لاستخدام الإنترنت، وأشارت النتائج إلى أن النموذج المعرفي السلوكي كان ملائماً للبيانات بشكل جيد؛ فقد تبين أن الوحدة والاكتئاب تنبئ إيجابياً بمستويات التفضيل للتفاعل الاجتماعي على الإنترنت، بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أن متغيرات استخدام الإنترنت الإشكالي - باستثناء الاستعمال المفرط- فسرت (١٨.٣%) من التباين في درجات المشاركين، على مقياس النتائج السلبية المترتبة على استخدام الإنترنت، في حين أسهمت متغيرات الوحدة والاكتئاب في تفسير (٤%) فقط من تلك الفروق.^(٣)

٢- دراسة أمل الزبيدي ٢٠١٤: وعنوانها: "إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى"، وكان من أهداف تلك الدراسة رصد العلاقة

(١) سلطان العصيمي، إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١٠، ص ١٥.

(٢) سماح رمزي عبدالغني، سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، القاهرة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٧، ص ٢٠.

(٣) جهاد علاء الدين، النتائج السلبية لاستخدام الإنترنت، الأردن، جامعة اليرموك، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، العدد الثالث، المجلد العاشر، ٢٠١٤.

بين إدمان الإنترنت وكل من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، لدى طلبة جامعة نزوى، وتكونت العينة من ٤١٢ طالباً وطالبة، وأظهرت نتائجها بلوغ عدد مدمني استخدام شبكة الإنترنت ٤٠ مفردة، بنسبة ٩.٧% من أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس إدمان الإنترنت تعزي لمتغير النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي وكذلك وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والتواصل الاجتماعي ، ووجود علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين ذلك الإدمان والتحصيل الدراسي.^(١)

٣- دراسة ناجية مصطفى صالح ٢٠١٣: وعنوانها "تأثير استخدام الإنترنت على الشباب الجامعي بالمجتمع الليبي" وكان هدفها الوقوف على طبيعة العلاقات التي يبينها الشباب عبر الإنترنت، ومدى تأثيرها على العلاقات الأسرية والاجتماعية في الواقع. وطبقت الدراسة على طلاب جامعة الزاوية، وبلغ حجم العينة ٣٠٠ مفردة ، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يفيدون من الإنترنت في المجال الأكاديمي ، كما أكدوا أن للإنترنت دوراً إيجابياً في الاتصال بالأصدقاء والأقارب، غير أن كثرة استخدامه عزلة عن بقية أفراد الأسرة، وهذا هو الأثر السلبي الأساسي لكثرة استخدام الإنترنت.^(٢)

٤- دراسة نعمة محمد السيد ٢٠١١: وعنوانها "الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت وأثره في التفكك الأسري"، وهدفها الكشف عن الآثار السلبية لارتداد الأزواج والزوجات لغرف الدردشة، وأثرها في التفكك الأسري، وتوصلت الدراسة إلى حدوث تفكك أسري واضح عند حالات الدراسة جميعاً، سواء أكان في شكل خلافات زوجية مستمرة بسبب طول مدة جلوس الزوج أو الزوجة أمام شبكة الإنترنت لفترات طويلة ، وأم إدمان المواقع الإباحية مما أثر بالسلب على علاقاتهم بزوجاتهم.^(٣)

(١) أمل الزيدي ، إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى، مرجع سابق.

(٢) ناجية مصطفى صالح، تأثير استخدام الإنترنت على الشباب الجامعي بالمجتمع الليبي، المنصورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، رسالة ماجستير، ٢٠١٣.

(٣) نعمة محمد السيد ، الاستخدام السلبي للإنترنت وأثره في التفكك الأسري ، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ٢٠١١.

٥- دراسة أحمد بكر قنيطرة ٢٠١١: وعنوانها "الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها"، وكان من أهداف تلك الدراسة معرفة الفروق بين متوسطات درجات تقدير الطلبة للآثار السلبية لاستخدام الإنترنت، في ضوء متغيرات الدراسة: (الجنس، والتخصص، والمعدل، وعدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً). واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الفعلية من (٣٣٣) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية في غزة، ومن تخصصات (التربية، الشريعة، الهندسة)، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت لطلبة الجامعة الإسلامية كانت (٥١.٦٠%)، وأنها مرتبة على النحو الآتي: " الاجتماعية والنفسية ، والثقافية، والدينية والأخلاقية، والصحية، والاقتصادية"^(١)

٦- منال منصور ٢٠١١: بعنوان التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك وكان هدفها التعرف على دوافع مشاركة الشباب في الحملات التي ينظمها الموقع ، وأهم تلك الحملات الإعلامية التي يشارك الشباب فيها عبره. واعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة من جمهور الشباب الجامعي، بأن اختارت الباحثة عينة عمدية من الشباب الجامعي الذي يستخدم الإنترنت، قوامها ٢٥٠ مفردة من الملحقين بكليات جامعة قناة السويس بمحافظة بورسعيد ، واعتمدت على استمارة استبيان أداة لجمع البيانات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن جاءت المواقع الاجتماعية في المركز الأول بنسبة ٢,٤٠% ، وأهمها من حيث الشهرة وإقبال الشباب الجامعي عليها الفيس بوك بوزن نسبي ٢.٤ % ، يليه في المركز الثاني موقع تويتر، بوزن نسبي قدره ٢.٢% ، وكانت حملات الترويج عن السلع المصرية أهم الحملات التي شارك فيها الشباب المصري ، بنسبة ٣٢.١% ، أما عن أسباب تفضيل الشباب المواقع الاجتماعية فتمثلت في التواصل مع الآخرين، وتشكيل مجموعات من الأصدقاء في الترتيب الأول، بنسبة 27.4%.^(٢)

(١) احمد بكر قنيطرة، الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، مرجع سابق.

(٢) منال عبده محمد منصور ، التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد السابع والثلاثون، ٢٠١١.

٧- دراسة ممدوح محمد دسوقي ٢٠٠٩: وعنوانها "سوء استخدام الإنترنت وعلاقته بمشكلات طلاب الجامعة"، وطبقت تلك الدراسة على طلاب جامعة كفر الشيخ، وبلغ حجم العينة ٣٠٠ طالب: ١٥٠ طالباً و ١٥٠ طالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها أن بعض أفراد العينة لا يستطيعون الاستغناء عن الإنترنت وإقامة علاقات مع الجنس الآخر، بالإضافة إلى فقدان الصلة مع المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه و الشعور بالاعتراب.^(١)

٨- محمد السيد عامر ٢٠٠٨: "دراسة لبعض الآثار السلبية لإدمان الطلاب للإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدتها"، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على أسباب إدمان طلاب المرحلة الثانوية للإنترنت، وأهم الآثار السلبية لإدمان الإنترنت على الطالب، وعلى أسرته، وعلى المجتمع. وتكونت عينة الدراسة من ٧٠ طالباً بمدرسة طنطا الثانوية، و ٣٠ إحصائياً اجتماعياً وموجهاً. وتوصلت الدراسة إلى أن الإنترنت يعلم التدخين والألفاظ البذيئة، والهروب من المدرسة، والرجوع إلى المنزل في وقت متأخر، والانعزال عن الأسرة، وأخيراً يؤثر سلباً على القيم الاجتماعية.^(٢)

الدراسات الاجنبية:

١- دراسة عابدة عبدالله وآخرين **Aida Abdulahi** ٢٠١٤: عنوان هذه الدراسة حول "الآثار السلبية لمواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك"، وطبقت على ١٥٢ من طلاب إحدى الجامعات الماليزية؛ للتعرف على الآثار السلبية للاتصالات الالكترونية على حياتهم، وخاصة الأداء الأكاديمي. وأوضحت نتائج الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي

(١) ممدوح محمد دسوقي، سوء استخدام الإنترنت وعلاقته بمشكلات طلاب الجامعة، القاهرة، جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد الأول، ٢٠٠٩.

(٢) محمد السيد عامر، دراسة لبعض الآثار السلبية لإدمان الطلاب للإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدتها، القاهرة، جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد الحادي عشر، ٢٠٠٨.

آثاراً سلبية عدة، أبرزها الآثار الصحية، لاستخدامهم الإنترنت لساعات طويلة كل يوم ، كما بينت الدراسة أن هناك إدماناً من الطلاب لاستخدام الإنترنت.^١

٢- دراسة سينك أكبييك **Cenk AKBIYIK** ٢٠١٣: "آثار الشبكات الاجتماعية على الحياة الاجتماعية لطلبة المرحلة الجامعية" ، لاسيما الطلاب الجدد، وطلاب الفرقة الثانية في الجامعة. وجمعت البيانات عن طريق المقابلة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن بعض الطلاب لا يرون لشبكات التواصل الاجتماعية أثراً على الإطلاق في حين ذهب آخرون إلى أن الشبكات الاجتماعية لها آثار إيجابية إلى حد ما وأخرى سلبية على حياتهم الاجتماعية ، وكان الأثر الايجابي المذكور الإبقاء على التواصل مع الأصدقاء، أما الأثر السلبي فأهدارهم الوقت في أثناء استخدامهم للإنترنت، كما قال بعض الطلاب إنهم يفضلون قضاء أوقات فراغهم في الرياضة والفنون والمناسبات الاجتماعية أكثر من استخدامهم للإنترنت.^٢

٣- دراسة أرين كاربنسكي **Aren Karbnsky** ٢٠١٠: عن "اثر استخدام موقع فيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات" وطبقت تلك الدراسة على ٢١٩ طالباً جامعياً ، وأظهرت نتائجها أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون للإنترنت وتصفح موقع "فيس بوك" كبرى الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع. كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع تدنت درجاته في الامتحانات، ومن يقضون وقتاً أطول على الإنترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة، مشيراً إلى أن لكل جيل اهتماماته، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الدرشة" وحل الأحاجي، وإبداء رأيه في كثير من الأمور، والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى. وبينت النتائج أيضاً أن ٧٩

^١ - Aida Abdulahi, A Study on the Negative Effects of Social Networking Sites Such as Facebook among Asia Pacific, International Journal of Business and Social Science, University of Technology and Innovation Technology Park Malaysia, 2014, p 133.

^٢ - Cenk AKBIYIK, Effects of Social Networks on Social Life of Undergraduate Students, Middle Eastern & African Journal of Educational Research, Issue 6, Erciyes University Faculty of Education, Kayseri Turkey, 2013, p 5.

% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة أقرروا بأن إدمانهم لموقع الفيس بوك أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي.^١

٤- دراسة كريستوس فرانجوس **Christos C. Frangos** ٢٠٠٩: وكان عنوانها "إدمان الشباب على الإنترنت"، وهدفت إلى التعرف على نسبة إدمان طلاب الجامعة اليونانيين على الإنترنت ومدى تأثيره في حياتهم اليومية كالعلاقات الاجتماعية والأسرية وكذلك التعرف على تأثيره في التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٧٦ طالباً جامعياً من اليونان، تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٧ سنة ، واحتوى الاستبيان على ثمانية أسئلة تدور حول إدمان الإنترنت، وتأثيره في حياتهم اليومية، مع محاولة للتعرف على أي من الجنسين أشد تأثراً بالإنترنت، وأظهرت نتائج الدراسة أن ١١.٦% من عينة الدراسة يعانون من مشكلات في استخدام الإنترنت، كما أن ٣٤.٧% من الذكور يعانون من إدمان الإنترنت، بخلاف الإناث اللاتي كانت نسبتهن أقل في هذا الشأن، كما بينت نتائج الدراسة أن للإنترنت أثراً سلبياً في التحصيل الأكاديمي للطلبة، بالإضافة إلى دخول مستخدمي الإنترنت إلى مواقع إباحية، خاصة الذكور منهم.^٢

٥- دراسة سباستيان فالنزويا **Sebastián Valenzuela** . ٢٠٠٨: وعنوانها "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب"، وكان من أهداف تلك الدراسة التعرف لأي مدى يؤثر الفيس بوك على الشباب، وما أهميته في حياتهم اليومية، بالنظر إلى أنه من مواقع الشبكات الاجتماعية الأكثر شعبية بين الشباب في الولايات المتحدة؟ واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة بحثه من ٢٦٠٣ من طلاب جامعة تكساس ، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقات إيجابية معتدلة بين كثافة استخدام الفيس بوك

- Aren, Karbiniski, "Face book and the technology revolution", N,Y Spectrum publications ١, 2010.

³- Christos C. Frangos, Internet Addiction among Greek University Students, International Journal of Economic Sciences and Applied Research, University College London, London, UK, 2009, pp 49-74.

والرضا عن الحياة لدى الطلاب ، كما أظهرت النتائج نوعاً من إسهام شبكات التواصل في تدعيم المشاركة الاجتماعية والسياسية لدى الشباب.¹

٦- دراسة تشين تشو ٢٠٠٠: وعنوانها "إدمان الإنترنت بين طلاب الجامعات في تايوان" وطبقت الدراسة على اثنتي عشرة جامعة حكومية في تايوان، وأشارت نتائجها إلى أن إدمان الإنترنت موجود بين طلاب الجامعات هناك، وأن مدمني الإنترنت يقضون من الساعات متصلين بالإنترنت ما يقرب من ثلاثة أضعاف ما يقضيه نظرائهم من غير المدمنين، مما ترك بعض الآثار السلبية التي لم يشعر بها غير المدمنين على الإنترنت، ووجدت الدراسة أيضاً أن إدمان الإنترنت نتيجة لمتعة التواصل على تلك الشبكة.²

التعريف بالإنترنت:

كلمة Internet اختصار لكلمتين في اللغة الانجليزية، هما: International و Networks ومعناها الحرفي: شبكة الأعمال العالمية لكن اندماج الكلمتين أكسبهما المعنى المراد، وهو: شبكة المعلومات العالمية. ويتم من خلال الإنترنت ربط مجموعة شبكات بعضها مع بعض في عدد من الدول، عن طريق خطوط الهاتف والأقمار الصناعية، بحيث تغدو قادرة على تبادل المعلومات من خلال أجهزة حاسوب مركزية ونقاط ارتكاز أو عقد، فيما يعتمد العمود الفقري للإنترنت على خطوط اتصالات تنقل البيانات بسرعة عالية، وتربط العقد وأجهزة الحاسوب المضيفة الرئيسة، وعبر هذه الخطوط تتحرك البيانات بكميات كبيرة وحزم متتابعة. (٣)

ولللخبراء والعلماء العاملين في مجال الاتصالات والمعلومات والحوسيب والإعلام تعريفات عدة لشبكة الإنترنت، من منطلق طبيعة تعاملهم مع الشبكة ومجالات تدارسهم واستخدامهم لها. وفيما يلي بعض التعريفات:

¹ - Sebastián Valenzuela, The Effect of Social Network Sites on College Students, University of Texas at Austin, International Symposium on Online Journalism, 2008, p2.

² - Chien Chou, Internet addiction, usage, gratification, and pleasure experience: the Taiwan college students' case, National Chiao Tung University, Taiwan, 2000, p 65.

(٣) مؤمن أحمد، أمن الإنترنت.. المخاطر والتحديات، دولة الإمارات العربية المتحدة، مكتب نائب رئيس الوزراء لشؤون الاعلام، ٢٠٠٥، ص ١٥.

لُغَةً تعني كلمة إنترنت (Internet): الترابط بين الشبكات، وهو جزء من ثورة الاتصالات. ويعرف بعضهم الإنترنت بشبكة الشبكات، في حين يعرفها آخرون بأنها شبكة طرق المواصلات السريعة. (١)

ويعرف الدكتور رضا أمين (٢٠٠٧) شبكة الإنترنت "بأنها شبكة تربط بين العديد من الشبكات المنتشرة في العالم كله، من شبكات حكومية، وشبكات جامعات، ومراكز بحوث وشبكات تجارية، وخدمات فورية، ونشرات إلكترونية، وغيرها. يصل إليها أي شخص لديه جهاز حاسوب وخط هاتف ليحصل على عدد لا متناه من المعلومات". (٢)

ويعرف دانيال ديرن Daniel, D., 1994 الإنترنت بأنها شبكة الاتصالات الالكترونية واسعة النطاق، التي أدت إلى ظهور عالم إلكتروني جديد، وتأمين الاتصالات بين نظم الحاسوب المختلفة، بما يناسب وصول المشتركين فيها إلى المادة العلمية في المجالات المتنوعة. (٣)

الحاجات التي يشبعها الإنترنت للطلاب:

- ١- **الحاجات المعرفية:** وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم البيئة، وتوفر الإنترنت الامكانيات اللازمة لتلبية حاجات الشباب في هذا الصدد، بإيصالهم إلى المواقع الأكاديمية، ومواقع تحميل الكتب الإلكترونية، إضافة إلى مواقع طبية وإعلامية وإلى خدمات التسوق والتجارة. (٤)
- ٢- **حاجات عاطفية:** الإنترنت يضم مئات من المواقع لمختلف أنواع النشاط الترفيهي، للمستخدم الراغب في قضاء وقت ممتع، يشبع فيه حاجاته المعرفية والعاطفية عن طريق التصفح واكتشاف عوالم جديدة. (٥)

(١) بوحنية قوي، الاعلام والتعليم في ظل ثورة الإنترنت، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠١١، ص ١١١.

(٢) عبير الرحباني، الاعلام الرقمي الالكتروني، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ص ١٣٢.

(٣) سماح رمزي، سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، مرجع سابق، ص ٨.

(٤) ناجية مصطفى صالح عمارة، تأثير استخدام الإنترنت على الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص ٩٨.

(٥) الشيماء سند حسنين، العلاقة بين إدمان الإنترنت ومشكلات العلاقات الأسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١٠، ص ٦٥.

- ٣- حاجات شخصية: ومن أمثلة الحاجات الشخصية التي تلبّيها الإنترنت، فرص العمل والمواقع التي توجه المستخدم إلى كيفية الحفاظ على صحته.
- ٤- حاجات اجتماعية: فالإنترنت تتيح لمستخدميها سهولة الاتصال بآخرين من مختلف أنحاء العالم، من خلال البريد الإلكتروني أو برامج الحوار.^(١)
- ٥- حاجات هروبية: يستطيع المستخدم القيام بهذا من خلال آلاف المواقع التي تحتوي على التسلية والترفيه والألعاب، التي يهرب فيها بمفرده أو مع غيره من الواقع إلى عالم افتراضي.^(٢)

الآثار السلبية لسوء استخدام الإنترنت:

شبكة الإنترنت بما لها من قدرات فائقة تتجاوز حدود الزمان والمكان، من أهم قضايا المجتمع في الوقت الحاضر. كيف لا، وهي تمثل وجه المجتمع المعلوماتي الجديد، بما تنتشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة؛ فإذا كانت شبكة الإنترنت تتيح فرصاً كبيرة للدول الفقيرة للاطلاع على أحدث منجزات ثورة التقنية في العالم، والحصول على المعلومات من مصادر عدة، فإن التعامل مع شبكة الإنترنت ينطوي على مخاطر وسلبات هائلة خاصة على أبناء الدول النامية؛ لما تنتشره. قيم وثقافات وأساليب حياة وأفكار تتعارض إلى حد كبير مع ثقافتنا وقيمتنا وتراثنا.^(٣)

وفيما يأتي عرض لبعض سلبيات إساءة استخدام الإنترنت على المراهقين والشباب:

١- الآثار الاجتماعية:

أ- العزلة الاجتماعية: يخشى كثير من الباحثين أن يؤدي الإنترنت إلى غياب التفاعل الاجتماعي؛ لأن التواصل فيها يحدث عبر أسلاك ووصلات لا بطريقة طبيعية، وهذا الاتصال غير الطبيعي يؤدي إلى تقلص العلاقات الاجتماعية، وعدم التكيف مع الآخرين،

(١) سامية زكي يوسف احمد، شبكة الإنترنت وآثارها على الشباب المصري دراسة سوسيولوجية، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٨، ص ١٦.

(٢) احمد سعيد السيد فوزي، أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٨، ص ١٩.

(٣) محمد حسان ابراهيم، الأنشطة الجماعية والتخفيف من الآثار السلبية لسوء استخدام الإنترنت لدى الطلائع، الفيوم، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الحادي والعشرين، ٢٠١٠، ص ٣٦.

وعدم فتح مجالات للحوار، ومن ثم فمسيء استخدام الإنترنت لا يستطيع أن يتفاهم مع أقرانه.^(١)

ومستخدمو الإنترنت يسجلون انخفاضاً في معدلات التفاعل الأسري والدائرة الاجتماعية المحيطة بهم؛ إذ يقضون وقتاً طويلاً في التفاعل مع شبكة الإنترنت والنتيجة الحتمية لذلك تكون تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد والإصابة بالوحدة، والتعاسة، والبقاء دون أصدقاء، فالإفراط في استخدام هذه التقنية ينعكس على سلوك الإنسان وعلاقاته الاجتماعية، الذي يؤثر بشكل كبير على أسرته ومحيطه الاجتماعي.^(٢)

ب- **التأثير على القيم الاجتماعية:** ينشأ الشاب في كنف قيم اجتماعية خاصة تكون بيئة الجماعة الأولية، لكن ما يتعرض له في أثناء تجواله في شبكة الإنترنت من قيم له تأثير ضاغط، وهو يحاول إعادة تشكيله تبعاً لما يعرف بتأثير الجماعة المرجعية، مما قد يؤدي إلى محو آثار الجماعة الأولية عليه، ويفقده التواصل مع مجتمعه، ويعرضه للعزلة، ومن ثم التوتر والقلق.

٢- الآثار العقائدية:

من مآسي الإنترنت، ما تزخر تلك الشبكة به من مواقع تروج للعقائد الباطلة والأفكار الهدامة والدعوات الخبيثة، ونتيجة لما يسود مرحلة المراهقة والشباب من فضول وعدم استقرار نفسي وفكري، وقع من الشباب العربي في حبال جماعات مشبوهة، تعادي الوطن والدين وتهدد أمن المواطنين.^(٣)

٣- الآثار الدراسية:

(١) سماح رمزي، سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، المرجع السابق، ص ١٤.
(٢) احمد بكر قنيطرة، الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية في علاجها، مرجع سابق، ص ٢٠.
(٣) سماح رمزي، سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، مرجع سابق، ص ١٣.

الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب الجامعة

لسوء استخدام الإنترنت دور في تدني مستويات بعض الطلاب الدراسية؛ بسبب السهر ليلاً على الإنترنت والغياب عن مقاعد الدراسة نهائياً أو الحضور بدون تركيز. وفيما يأتي بعض الآثار السلبية للإنترنت على مستوى الطلاب:

- سوء استخدام الإنترنت قد يؤدي إلى انخفاض مستويات الطلاب وتكرر غيابهم عن المحاضرات.
- كثرة استخدام الإنترنت لا تترك للطلاب وقتاً للمذاكرة والدروس؛ لأن أغلب انتباههم وشعورهم يكون موجهاً إلى الإنترنت، ويؤدي هذا إلى مشكلات دراسية كثيرة.
- استخدام الطلاب للإنترنت لا يحسن أداءهم التعليمي؛ لافتقار المعلومات على الإنترنت إلى النظام وعدم وجود علاقة مباشرة بين تلك المعلومات ومناهج الدراسة.
- الإفراط في استخدام الإنترنت يؤثر بالسلب على الإبداع والذاكرة المطلوبة في النواحي الدراسية.
- يتسبب استخدام الإنترنت في الإخلال بنظام الدراسة والمذاكرة.^(١)

٤- الآثار الصحية:

وفي مقدمتها اضطراب النوم وقلته بسبب الجلوس إلى الإنترنت لساعات طويلة، كذلك يؤثر طول مشاهدة شاشة الحاسوب أو الهاتف النقال على العيون بفعل طول تعرضها للأشعة المنبعثة من الجهاز، كذلك تسبب اضطراب الأكل، مع تناولهم الطعام بسرعة بالإضافة إلى الإكثار من الوجبات السريعة المشبعة بالدهون، ثم إن هذا يقترن بقلّة الحركة، فيكون له دوره في زيادة الوزن، وزيادة نسبة الكوليسترول، الأمر الذي يؤدي إلى أمراض القلب، والصداع، ونحو ذلك. ويمكن صياغة الآثار الصحية لاستخدام الإنترنت في نقاط، منها:

- ١- الإصابة باضطرابات النوم بصفة مستمرة، وحدوث تغيير دائم في أوقاته.

(١) وسام عزت عباس، إدمان الإنترنت وبعض المشكلات الأكثر شيوعاً لدى المراهقين من الجنسين، القاهرة، جامعة عين شمس، رسالة ماجستير، ٢٠١١، ص ٥٠.

- ٢- إرهاق العينين، وضعف البصر، وتأثر عضلات العين بالإشعاع المبعث عن شاشة الحاسوب.
 - ٣- آلام مستمرة بالظهر؛ نتيجة الجلوس لساعات طويلة أمام الحاسوب دون حركة.
 - ٤- الإصابة بتشوهات العظام، خاصة عظام العمود الفقري و فقرات الرقبة، نتيجة الجلوس الخاطئ.
 - ٥- التأثيرات السلبية على الجسم والمخ نتيجة الإشعاعات الكهرومغناطيسية الصادرة من شاشة الحاسوب.
 - ٦- الإصابة بالتوتر الدائم، الذي يؤثر على الجهاز العصبي للفرد بالسلب.
 - ٧- فقدان الشهية، مع العزلة عن الآخرين، والاستعاضة بالإنترنت عن ممارسة الأنشطة الرياضية والاجتماعية.
 - ٨- الشعور بالإرهاق الشديد الذي يؤثر على الأداء الطبيعي للفرد.
- ٥- المشكلات الأسرية:

دور الأسرة مهم؛ إذ هي الخلية الأولى في بناء المجتمع الإنساني، والشكل الأساسي للبناء الاجتماعي، والمصدر الأصيل للتأثيرات الاجتماعية، والحضن الذي تنمو فيه بذور الشخصية، وتتكون اتجاهاتها، ويكتسب الأولاد منها المعايير والقيم والأنماط السلوكية المرغوبة التي تقود إلى الضبط الاجتماعي. إنها أول منظمة اجتماعية تباشر الضبط الاجتماعي، وأول وسط اجتماعي ينشئ الفرد اجتماعياً ويصوغ سلوكه.^(١)

وبات الإنترنت يشكل للأسرة العربية خوفاً حقيقياً وهاجساً دائماً؛ بسبب غرف الدردشة التي يكون زوارها غالباً من المراهقين، كما أن هناك مشكلات أسرية ناتجة عن إدمان الإنترنت تتلخص في إهمال الواجبات الأسرية مما يؤدي إلى حالة من الفوضى داخل

(١) احمد سعيد السيد فوزي، أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت، مرجع سابق، ص ٣٣.

الأسرة وتتأثر العلاقات الزوجية بدرجة قد تصل إلى الطلاق، لا سيما إذا كانت للزوج علاقات غرامية مع أخريات أو العكس.^(١)

ومن ابرز آثار الإنترنت على الأسرة:

١- الميل إلى العزلة، ومنها إلى قلة الانتماء الأسري، فيؤدي هذا إلى الفراغ الاجتماعي والعاطفي.

٢- إهمال واجباته الأسرية والمنزلية، مما يؤدي إلى إثارة أفراد الأسرة عليه.

٣- اضطراب حياته الأسرية، حين يقضي أوقاتاً أقل مع أسرته بسبب انغماسه المستمر في الإنترنت.

٤- الإصابة بالانطوائية نتيجة تفضيله الجلوس أمام الإنترنت على الخروج مع أقاربه وأصدقائه، فيتحول لشخصية غير اجتماعية.^(٢)

٦- الأضرار الاقتصادية:

وتتمثل في الصرف على اشتراكات شركات الاتصالات أو في بعض المواقع التي تتطلب اشتراكات، وكذلك الصرف على أجهزة الحاسوب وملحقاتها. ويمكن تفصيل الأضرار الاقتصادية فيما يأتي:

أ- **الإنفاق على استعمال الشبكة:** شبكة الإنترنت في العالم العربي من أعلى الشبكات في العالم من حيث التكلفة، مما يحمل الشاب أعباء وفواتير مالية قد تتقل كاهله وكاهل أسرته، وفي دراسة أجريت على ٧٨ طالباً في مدارس الرياض الثانوية تبين أنهم يصرفون ٧٥٠٠ ريال أسبوعياً على مقاهي الإنترنت فقط، بخلاف ما يصرفونه على الاشتراكات المنزلية؛ ذلك أن ٤٦% منهم لديهم اشتراكات منزلية.

ب- **تنمية سلوكيات استهلاكية سلبية:** من سمات شبكة الإنترنت جاذبية العرض، وسهولة الشراء، مما يدفع المستهلكين - وخصوصاً الشباب - إلى شراء كماليات ربما لا يحتاجونها

(١) احمد احمد بكر، الأثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية في علاجها، مرجع سابق، ص ١٨.

(٢) وسام عزت عباس، إدمان الإنترنت وبعض المشكلات الأكثر شيوعاً لدى المراهقين من الجنسين، مرجع سابق، ص ٤٩.

فعلاً، لينتقل التسوق من كونه وسيلة للحصول على الحاجيات إلى غاية بقصد التسلية وتمضية الوقت، مما يتقل كاهل الشاب وأسرته بالمصروفات، ويمنعه من توجيه موارده لبناء مستقبله.

٧- الآثار الإجرامية للإنترنت:

وقد يكون الشاب ضحية للجريمة، كما في جرائم النصب والاحتيال التي يكون ضحيتها المستخدم، ومنها ما تكون شبكة الإنترنت مسرحاً لتلك الجريمة. ومن المعلوم أن شبكة الإنترنت تحوي مواقع تدعو إلى الجرائم، وتشرح كيفية ارتكابها، حتى ساعدت على إشاعة جرائم لم تكن معروفة في مجتمعاتنا العربية، وزادت من وتيرة جرائم اعتيادية. (١) وجرائم الإنترنت من الجرائم المستحدثة، التي يقسمها الخبراء إلى نوعين أساسيين، أولهما: الجرائم التي يكون الحاسب الآلي والإنترنت هدفاً لها، والثانية الجرائم التي يستخدمان فيها. ويمكن عرض بعض من جرائم الإنترنت كما يأتي:

أ- صناعة الفيروسات ونشرها: وهي أوسع جرائم الإنترنت انتشاراً وتأثيراً.

ب- الاختراقات: تتمثل في الدخول غير المصرح به إلى أجهزة أو شبكات، عن تأدية عملها دون أن تتم عملية اختراق فعلية لتلك الأجهزة.

ج- المضايقة والملاحقة: تتم جرائم الملاحقة على شبكة الإنترنت غالباً باستخدام البريد الإلكتروني، أو وسائل الحوارات المختلفة على الشبكة.

د- التشهير وتشويه السمعة: ينشر معلومات قد تكون سرية، أو مضللة، أو مغلوطة، وقد يكون الضحية فرداً أو مجتمعاً أو ديناً، أو مؤسسة تجارية أو سياسية.

هـ- السرقة: قد تحدث السرقة باستخدام الحاسب على شبكة الإنترنت نتيجة اختراق نظام محلي، أو إقحام عملية مزورة من خلال الشبكة. والسرقة يمكن أن تكون لبعض المعلومات الحيوية المحظورة التي يمكن إفشاؤها أو بيعها أو قد تقع السرقة لأصول أخرى ذات قيمة، مثل أرقام بطاقات الائتمان، التي يمكن أن تستغل لسحب مبالغ من رصيد صاحب البطاقة.

(١) سماح رمزي عبدالغني، سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، مرجع السابق، ص ١٥ - ١٦.

و- **النصب والاحتيال:** غدت الإنترنت مجالاً رحباً لمن له سلع أو خدمات تجارية يريد أن يقدمها، وبوسائل غير نمطية، كالبريد الإلكتروني، أو عرضها على موقع على الشبكة، أو عن طريق ساحات الحوار. ومن المحتمل أن يساء استخدام هذه الوسائل، فتدخل في عمليات نصب واحتيال.^(١)

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة:

يسعى هذه البحث إلى وصف الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من قبل طلاب الجامعة، من خلال التعرف على أنماط استخدام الإنترنت لدى الطلاب، وأسباب ودوافع استخدامه، وكذلك أهم الآثار السلبية التي يتركها الإنترنت على الطلاب. وبهذا ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته هذه "المنهج الوصفي"، الذي راه المنهج المناسب الذي يخدم طبيعة هذه الدراسة وأغراضها ويفي بمتطلباتها البحثية.

عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية الآداب جامعة طبرق الواقعة بمدينة طبرق، وقد بلغ العدد الكلي لطلاب الكلية (١٣١٥) طالباً، للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠، واستخدم الباحث طريقة المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية البسيطة بأخذ (١٥ %) تقريباً من المجتمع الأصلي وبالتالي أصبحت العينة (٢٠٠) طالباً مستخدمين للإنترنت، غير أن الفاقد من الاستمارات كان ١٦ استمارة استبيان، بعضها لم يتم جمعه والبعض الآخر يوجد به نقص في الإجابات على فقرات الاستبيان وبذلك أصبحت العينة الفعلية ١٨٤ طالب.

(١) نعمة محمد السيد، الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت وأثره في التفكك الأسري، مرجع سابق، ص ص ٧٢ - ٧٣.

جدول رقم (١) يبين العينة حسب النوع

الدراسة الأساسية		نوع الطالب
النسبة %	العدد	
٥٩.٢٣٩%	١٠٩	ذكور
٤٠.٧٦١	٧٥	إناث
١٠٠%	١٨٤	المجموع

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد وبناء استمارة استبان وذلك من خلال : الاطلاع على العديد من المراجع والأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع ، ثم قام بجمع الأفكار والأسئلة من المصادر السابقة، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الأسئلة وضعها الباحث، وتم تقسيم الاستمارة إلى عدة عناصر رئيسية تتضمن مجموعة من الأسئلة، وقد صيغت عناوين تلك العناصر في ضوء أهداف الدراسة، ثم قام الباحث بصياغة الأسئلة في شكلها النهائي، ومراجعتها، بالإضافة لمجموعة الأسئلة الخاصة بخصائص عينة الدراسة.

صدق الأداة: للتحقق من صدق أداة الدراسة، قام الباحث بعرضها على مجموعة أساتذة للتأكد من السلامة العلمية للأداة من حيث: المضمون والصياغة اللغوية، ودرجة تحقيقها للغرض الذي صُممت من أجله، وتم تعديل بعض الفقرات التي اتفقت حولها آراء المحكمين.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الأداة، استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ وزع الباحث الأداة على ١٥ طالبا من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك جرى احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (٠.٨٨) وهذا يمثل ثباتاً عالياً، وجرى التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل (كرونباخ الفا) لاختبار

الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب الجامعة

درجة توافق ردود المستجيبين على أسئلة الاستبانة، إذ تبين أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة، فقد بلغت قيم كرونباخ الفا للدرجة الكلية (٠.٩٤).
التساؤل الأول: عادات الإنترنت وأنماط استخدامه لدى طلاب الجامعة:

الجدول (٢)

التكرار والنسبة المئوية والدلالات الإحصائية الخاصة بمدة استخدام الإنترنت لعينة البحث

$$ن = ١٨٤$$

الدلالات الإحصائية		التصنيف	المتغير
النسبة %	التكرار		
٨.١٥٣%	١٥	أقل من سنة	منذ متى تستخدم الإنترنت
١٦.٨٤٧%	٣١	من سنة - أقل من سنتين	
٥٢.١٧٤%	٩٦	من سنتين أقل من ٣ سنوات	
٢٢.٨٢٦%	٤٢	ثلاث سنوات فأكثر	
١٠٠%	١٨٤	المجموع	

يتضح من الجدول أن غالبية عينة البحث تستخدم الإنترنت لمدة تتراوح من سنتين وأقل من ثلاث سنوات، و لمدة ثلاث سنوات فأكثر، بنسبة ٥٢.١٧٤ %، ٢٢.٨٢٦ % على الترتيب، بينما الفئات الأقل استخداماً للإنترنت هم من يستخدمونه لمدة من سنة إلى أقل من سنتين، ومن يستخدمونه لمدة أقل من سنة، وكانت نسبتها المئوية ١٦.٨٤٧ %، ٨.١٥٣ % على التوالي. ويلاحظ أن أفراد عينة البحث شرعوا في استخدام الإنترنت متأخرين، وربما كان ذلك راجعاً إلى صغر سنهم قبل الجامعة، كما أن كثيراً من التسهيلات الموجودة في أثناء فترة الدراسة للحصول على خط الإنترنت لم تكن موجودة من قبل، كما أن ارتفاع تكاليف الاشتراك في شبكة الإنترنت قد تدفع أولياء الأمور إلى عدم السماح لأبنائهم قبل هذه المرحلة العمرية باستخدام الإنترنت. ويمكن رد هذه النتائج إلى التقدم التقني المعاصر في الانترنت، في الفترة من سنتين وأقل من ثلاث سنوات؛ ولعل من أسباب زيادة استخدام

الإنترنت أيضاً حرية استخدامه بعد اندلاع الثورات السياسية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي. ولعل أكثرها شيوعاً الفيس بوك وتويتر واليوتيوب.

الجدول (٣)

التكرار والنسب المئوية والدلالات الإحصائية لأماكن استخدام الإنترنت، لعينة البحث ن =

١٨٤

الدلالات الإحصائية		التصنيف	المتغير
النسبة %	التكرار		
٧٦.٠٨٧%	١٤٠	في المنزل	مكان استخدام الإنترنت
١٨.٤٧٩%	٣٤	في الجامعة	
٥.٤٣٤%	١٠	عند أصدقائي	
١٠٠%	١٨٤	المجموع	

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن معظم عينة البحث تستخدم الإنترنت في المنزل، ، بنسبة ٨٤.٣٢٢ % ، ١٩.٢٨٠ % على الترتيب، بينما كانت نسبة من يستخدمون الإنترنت في الجامعة وعند أصدقائهم أقل، حيث بلغت نسبهم ١٨.٤٧٩ % ، ٥.٤٣٤ % على الترتيب.

وقد يرجع ذلك إلى أنه لا يكاد منزل الآن يخلو من توفر لشبكة الإنترنت، ومن ثم من السهل الاتصال بهذه الشبكة في الأغراض كافة كالتعليم والثقافة وسائر المجالات والأغراض، كما أن استخدام الإنترنت في الجامعة نسبته مرتفعة أيضاً وزاد بصورة واضحة في الفترة الأخيرة. واستخدام الإنترنت بهذا الشكل في المنازل قد يؤثر سلباً على حياة الأسرة، حيث إن أفرادها لا يجلسون سوية، ولا يناقشون أمور حياتهم معاً؛ بل يعيش كل فرد فيها حياته بشكل افتراضي على الإنترنت.

الجدول (٤)

التكرار والنسب المئوية والدلالات الإحصائية لإجابات سؤال مع من تستخدم الإنترنت
لعينة البحث ن = ١٨٤

الدلالات الإحصائية		التصنيف	المتغير
النسبة %	التكرار		
٧٧.٧١٨%	١٤٣	بمفرد	مع من تستخدم الإنترنت
٨.٦٩٦%	١٦	مع أسرتي	
٧.٠٦٥%	١٣	مع أقاربي	
٦.٥٢١%	١٢	مع الأصدقاء	
١٠٠%	١٨٤	المجموع	

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن العدد الأكبر من أفراد عينة البحث يستخدمون الإنترنت بمفردهم، بنسبة ٧٧.٧١٨ %، بينما من يستخدمون الإنترنت مع أسرهم والأقارب والأصدقاء هم الفئة الأقل من عينة البحث بنسبة ٨.٦٩٦ %، ٧.٠٦٥ %، ٦.٥٢١ % على الترتيب.

وقد ترجع هذه النتائج إلى أنه مع وجود أجهزة ذكية في معظم المنازل، ومع ظهور مواقع التواصل المختلفة كالفيس بوك والواتس آب واليوتيوب والفايبر ، وغيرها التي تتطلب إنشاء حساب خاص عليها يستخدم صاحبه الإنترنت من خلاله، بهدف التعرف على الأحداث السياسية والثقافية والدينية، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة، يكون لذلك تأثيره على الفرد إما بالسلب وإما بالإيجاب، كما يلاحظ أن نسبة من يستخدمون الإنترنت بمفردهم هي الأعلى بين أفراد عينة البحث؛ وقد يرجع ذلك إلى الخصوصية أو أنهم لا يريدون أن يرى أحد - سواء من أفراد الأسرة أم الاصدقاء أو الأقارب - من رؤية ما يتصفحونه من مواقع، أو ربما يشعرون براحة أكثر وهم يستخدمون الإنترنت بعيداً عن عيون الآخرين.

الجدول (٥)

التكرار والنسب المئوية والدلالات الإحصائية بمدة استخدام الانترنت يوميا لعينة البحث ن

= ١٨٤

المتغير	التصنيف	الدلالات الإحصائية	
		النسبة %	التكرار
مدة استخدام الإنترنت يوميا	أقل من ساعة	٨.١٥٣%	١٥
	من ساعة الى أقل من ساعتين	٢٢.٨٢٦%	٤٢
	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	٦٤.٦٧٤%	١١٩
	اكثر من ثلاث ساعات	٤.٣٤٧%	٨
	المجموع	١٠٠%	١٨٤

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد عينة البحث يستخدمون الإنترنت من ساعتين الى ثلاث ساعات يوميا و من ساعة إلى أقل من ساعتين يوميا، بنسبة ٦٤.٦٧٤ % ، ٢٢.٨٢٦ % على الترتيب، أما النسبة الأقل فالفئة التي تستخدمه لأكثر من ثلاث ساعات يوميا، وبلغت ٤.٣٤٧ % .

واستخدام الشباب للإنترنت لأكثر من ساعتين يوميا يوحى بأنهم لا يعيرون للوقت الذي يمضونه في تصفح الإنترنت أي أهمية؛ وقد يرجع ذلك إلى ما يجدونه من متعة في التحوار مع الأصدقاء أو الأقارب. وينتج عن ذلك إهمال الواجبات المنوطة بهم، سواء أكانت تلك الواجبات تتعلق بالواجبات الدراسية ومراجعة الدروس، أم فقد جزء من الوقت الذي من المفترض أن يقضيه بين أفراد أسرته.

جدول (٦)

التكرار والنسب المئوية لمواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها عينة البحث ن =

١٨٤

المتغير	التصنيف	الدلالات الإحصائية	الترتيب
---------	---------	--------------------	---------

الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب الجامعة

	النسبة%	التكرار		
١	٨٤.٢٣٩%	١٥٥	الفييس بوك	مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها
٢	٦٤.١٣٠%	١١٨	واتس آب	
٥	٣٠.٤٣٤%	٥٦	فايبر	
٣	٥٩.٢٣٩%	١٠٩	ماسينجر	
٦	٧.٠٦٥%	١٣	تويتر	
٤	٤٨.٣٧٠%	٨٩	يوتيوب	
٧	٥.٩٧٨%	١١	إنستجرام	

تحتوي شبكة الإنترنت على عدد كبير من المواقع والتي يمكن تصنيفها بطرق مختلفة؛ فهناك المواقع المفيدة والضارة، وثالثة تحتمل الاحتمالين واستخدام الفرد لها هو ما يجعلها هذه أو تلك، كما أن هناك المواقع التعليمية والإخبارية والإسلامية، وهناك كذلك المواقع الطبية والأسرية، ومواقع الأطفال، ومواقع الألعاب، والترفيه، وما إلى ذلك. وحرى بأولياء الأمور أن يقوموا بتوعية أبنائهم الذين يستخدمون شبكة الإنترنت بانتقاء أفضل هذه المواقع، واستخدامها الاستخدام الأمثل، الذي لا يتنافى مع قيم الدين وعاداته وتعاليمه. ويتضح من الجدول السابق أن أشد مواقع التواصل الاجتماعي شيوعاً بين أفراد عينة البحث الفييس بوك؛ إذ بلغ عدد المستخدمين لهذا الموقع 155 مستخدماً بنسبة ٨٤.٢٣٩%، وجاء الواتس آب في المرتبة الثانية؛ إذ بلغ عدد مستخدميه ١١٨، بنسبة ٦٤.١٣٠% من عينة البحث، واحتل الماسنجر المرتبة الثالثة من حيث عدد مستخدميه من عينة البحث الذين بلغ عددهم ١٠٩، بنسبة ٥٩.٢٣٩%. فيما كان اليوتيوب في المرتبة الرابعة من حيث الاستخدام حيث بلغ عدد مستخدميه ٨٩، بنسبة ٤٨.٣٧٠%، ومن المعروف أن اليوتيوب يقدم خدمة عرض مقاطع الفيديو. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: كيف يكون استخدام هؤلاء الطلاب الذين هم في سن المراهقة كيف لهذا الموقع الذي يحتمل استخدامه سلبيات عدة؟ ومنهم من يشاهد المقاطع الاباحية التي عادة ما تغري الشباب في مثل هذه السن، وقد يكون الدافع إلى

هذه النقاىص الرغبة في خوض مغامرة جديدة لإشباع بعض الرغبات الملحة. ويلي هذه المواقع في كثرة الاستخدام من قبل أفراد عينة البحث الفايبر؛ إذ بلغ عدد مستخدمي هذا التطبيق ٥٦ أي ما نسبته ٣٠.٤٣٤%. أما في المرتبة السادسة فجاء تويتر الذي بلغ عدد مستخدمييه ١٣، وبنسبة ٧.٠٥٦% من عينة البحث. وجاء في المرتبة الأخيرة الانستقرام، الذي يستخدمه ١١، بنسبة ٥.٩٧٨%، ومن المعروف أن أغلب المواقع والتطبيقات سالفه الذكر تستخدم في الدردشة، سواء أكان ذلك بشكل فردي بين صديق و آخر أم بالدخول في غرف الدردشة الجماعية، ولعل تلك الدردشة أكثر ما يسلب الطلاب أوقاتهم، ويشغلهم عن كثير من الواجبات، أو يعزل الفرد عن سائر أفراد أسرته. كما أن أساءة استعمالها يسبب كثيراً من المشكلات، لأنه يستخدم صوتاً وصورة حيين للطرفين، وقد يقع الكبار البالغين في مشكلات جراء استخدامه فما بالك بشباب مقبلين على الحياة بشغف.

الجدول (٧)

التكرار والنسب المئوية والدلالات الإحصائية الخاصة بأوقات استخدام الانترنت لعينة

البحث ن = ١٨٤

الترتيب	الدلالات الإحصائية		التصنيف	المتغير
	النسبة %	التكرار		
٢	١٦.٣١%	٣٠	صباحاً قبل الذهاب للجامعة	أوقات استخدام الإنترنت
٤	١٠.١٨٥%	١٩	في أثناء تواجدي بالجامعة	
١	٨٨.٠٤٣%	١٦٢	مساءً	
٣	١٢.٥%	٢٣	في وقت متأخر من الليل	

يتضح أن غالبية عينة البحث يستخدمون الإنترنت مساءً، ، بنسبة ٨٨.٠٤٣%، وقد ترجع هذه النتائج إلى أن الطالب يجد أكثر الأوقات المناسبة لاستخدام الإنترنت هي فترة المساء، كما أن هذا الوقت وقت فراغ الطلاب بعد انقضاء اليوم الدراسي؛ فهو ملائم للإبحار في الإنترنت، للتعليم، أو التواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء.

التساؤل الثاني: دوافع الطلاب لاستخدام الإنترنت:

الجدول (٨)

التكرار والنسب المئوية الخاصة (بدوافع التسلية والترفيه لاستخدام الإنترنت) لعينة البحث

ن = ١٨٤

الترتيب	الدلالات الإحصائية		التصنيف	المتغير
	النسبة %	التكرار		
١	٦٣.٥٨٧%	١١٧	قضاء وقت الفراغ	دوافع التسلية والترفيه
٢	٥٨.٦٩٥%	١٠٨	اللعب بالألعاب الإلكترونية	
٤	٧.٦٠٨%	١٤	حل بعض الألغاز	
٣	٣٤.٧٨٢%	٦٤	الاستماع للأغاني	

يتضح من الجدول السابق أن قضاء وقت الفراغ، والألعاب الإلكترونية والاستماع للأغاني، أهم دوافع استخدام الإنترنت للتسلية والترفيه لدى عينة البحث، بنسبة ٦٣.٥٨٧ % ، ٥٨.٦٩٥ % ، ٣٤.٧٨٣ % على الترتيب، في حين كان حل بعض الألغاز أقل دوافع التسلية والترفيه عند استخدام الإنترنت لدى عينة البحث بأقل نسبة، وهي تلك التي بلغت ٧.٦٠٨ %.

وقد ترجع هذه النتائج إلى طول أوقات الفراغ، التي يحتاج الطلاب إلى أن يشغلوها مما يجعلهم يدخلون إلى ساحة الإنترنت، بهدف ممارسة ألعاب إلكترونية أو مشاهدة بعض الأفلام أو الأعمال الدرامية أو التواصل الاجتماعي أو التعرف على الأحداث السياسية والرياضية والاقتصادية. وتوصلت بعض الأبحاث العلمية إلى أنه على الرغم من الفوائد التي قد تتضمنها بعض الألعاب؛ إلا أن سلبياتها أكثر من إيجابياتها، لأن معظم الألعاب المستخدمة ذات مضامين سلبية، ولها آثار سلبية جداً عليهم، وتتمثل في الآثار الصحية التي قد تصيب مستخدميه، حيث حذر خبراء الصحة من تعود الشباب على استخدام أجهزة

الكمبيوتر والإدمان عليها في الدراسة واللعب ربما يعرضهم إلى مخاطر وإصابات قد تنتهي إلى إعاقات أبرزها إصابات الرقبة والظهر .

الجدول (٩)

التكرار والنسب المئوية الخاصة (بدوافع التعليمية والثقافية لاستخدام الإنترنت) لعينة

البحث ن ١٨٤

الترتيب	الدلالات الإحصائية		التصنيف	المتغير
	النسبة %	التكرار		
٣	٤٩.٤٥٦ %	٩١	مراجعة المحاضرات مع زملائي	الدوافع التعليمية والثقافية لاستخدام الإنترنت
٤	٣٠.٤٣٤ %	٥٦	تحميل المحاضرات	
٥	٦.٥٢١ %	١٢	للتواصل مع أساتذتي	
٢	٦٧.٣٩١ %	١٢٤	لزيادة ثقافتي	
١	٨٤.٧٨٢ %	١٥٦	متابعة الأحداث اليومية في المجتمع	

يتضح من الجدول السابق أن أهم الدوافع التعليمية والثقافية لاستخدام الإنترنت هي متابعة الأحداث اليومية، و زيادة الثقافة، بنسبة ٨٤.٧٨٢ % ، ٦٧.٣٩١ % على الترتيب، في حين كانت أقل الدوافع التواصل مع الأساتذة، بأقل نسبة، وهي التي بلغت ٦.٥٢١ % . وقد بينت نتائج دراسة روبرت كروت ٢٠٠١ ، أن الآثار ليست كلها سلبية؛ فبعض أفراد العينة في دراسته كانت لهم تجارب إيجابية ناجحة وإيجابية مع الإنترنت كإفادة منه في التعليم.

وهذه النتائج تعطينا مؤشراً في كون وسائل الإعلام تقوم بدور حيوي في نشر ثقافة عامة موحدة بين فئات وشرائح المجتمع الواحد من ناحية، مثلما يعمل من الناحية الأخرى على التقريب بين الثقافات المختلفة، ويساعد بالتالي على نشر روح الاحترام من خلال التعرف على تلك الثقافات المغايرة، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الإعلام جسراً يربط بين

حياة الأفراد الشخصية الخاصة، والعالم الكبير الذين يعيشون فيه؛ بحيث يستطيع الفرد أن يرى نفسه من خلال البرامج التي تنبثها وسائل الإعلام المختلفة.

الجدول (١٠)

التكرار والنسب المئوية والدلالات الإحصائية الخاصة (بالدوافع الاجتماعية لاستخدام

الإنترنت) لعينة البحث ن = ١٨٤

الترتيب	الدلالات الإحصائية		التصنيف	المتغير
	النسبة %	التكرار		
٣	١٣.٠٤٣ %	٢٤	إثبات ذاتي	الدوافع الاجتماعية لاستخدام الإنترنت
٤	٨.٦٩٥ %	١٦	اكتساب مكانة اجتماعية	
١	٩٤.٠٢١ %	١٧٣	للتواصل مع الأصدقاء والأقارب البعيدين	
٢	٤٧.٨٢٦ %	٨٨	التعرف على أصدقاء جدد	

ينتضح من الجدول السابق أن التواصل مع الأصدقاء والأقارب البعيدين، و التعرف على أصدقاء جدد، وإثبات الذات، أهم الدوافع الاجتماعية لاستخدام الإنترنت لدى عينة البحث، بنسبة ٩٤.٠٢١ % ، ٤٧.٨٢٦ % ، ١٣.٠٤٣ % على الترتيب، في حين كان اكتساب مكانة اجتماعية أقل الدوافع الاجتماعية لاستخدام الإنترنت لدى عينة البحث بأقل نسبة؛ إذ بلغت ٨.٦٩٥ % . وترجع هذه النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة تتيح للطلاب التواصل مع أشخاص يعرفهم بدرجة أكبر من الأشخاص الذين لا يعرفهم، وبالتالي يكون التواصل مع الأصدقاء والأقارب البعيدين، والتعرف على أصدقاء جدد، وإثبات الذات أهم الدوافع الاجتماعية لاستخدام الإنترنت.

الجدول (١١)

التكرار والنسب المئوية والدلالات الإحصائية الخاصة (بالدوافع السياسية لاستخدام

الإنترنت) لعينة البحث ن = ١٨٤

الترتيب	الدلالات الإحصائية		التصنيف	المتغير
	النسبة %	التكرار		
٢	٥٧.٦٠٨ %	١٠٦	تنمية ثقافتنا السياسية	الدوافع السياسية لاستخدام الإنترنت
١	٧٣.٣٦٩ %	١٣٥	التعبير عن رأي بحرية	
٣	٤٧.٢٨٢ %	٨٧	مناقشة القضايا السياسية	

ويتضح من الجدول السابق أن أهم الدوافع السياسية لاستخدام الإنترنت، التعبير عن الرأي بحرية، و تنمية الثقافة السياسية، و مناقشة القضايا السياسية، بنسبة ٧٣.٣٦٩ % ، ٥٧.٦٠٨ % ، ٤٧.٢٨٢ % على الترتيب، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة حنان الشهري ٢٠١٣ في أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطلاب لاستخدام الإنترنت سهولة التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطيعون التعبير عنها في عالمهم الحقيقي. وقد ترجع هذه النتائج إلى التغيرات السياسية التي شهدتها الساحة العربية في الفترة الأخيرة، والثورات السياسية، التي ارتبطت بظهور مواقع التواصل الاجتماعي، كالفيس بوك الذي يدخل الطالب إليه بهدف التعبير عن الآراء أو متابعه الأخبار والقضايا الإقليمية، إضافة إلى متابعة الأحداث السياسية المختلفة. وبواسطة الانترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي والهواتف الخلوية والتكنولوجيات الأخرى المرتبطة بالمعلومات والاتصالات، أصبح للناس وسائل كثيرة لبحث المعلومات واستقبالها ونقلها في جميع أنحاء العالم، وأثرت هذه الأمور على حياة الناس وتعدت ذلك ليصل التغيير حتى في أنظمة الحكم.

التساؤل الثالث: الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت:

الجدول (١٢)

التكرار والنسب المئوية والدلالات الإحصائية الخاصة (بآثار الإنترنت على الجوانب

التعليمية) لعينة البحث ن = 184

الترتيب	الدلالات الإحصائية		التصنيف	المتغير
	النسبة %	التكرار		

الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب الجامعة

٧	%٨.١٥٢	١٥	١- الغياب عن الجامعة.	آثار الإنترنت على الجوانب التعليمية
١	%٧٤.٤٥٦	١٣٧	٢- ضياع وقت مراجعة المحاضرات.	
٦	%٣٠.٤٣٤	٥٦	٣- أتغيب عن بعض المحاضرات.	
٤	%٤٨.٩١٣	٩٠	٤- السهر على الإنترنت يشعرني بالنعاس اثناء المحاضرة.	
٢	%٦٩.٥٦٥	١٢٨	٥- قلة استخدامي للإنترنت من مشاركتي أثناء المحاضرة.	
٣	%٥٤.٨٩١	١٠١	٦- تراجع مستواي الدراسي.	
٥	%٤١.٨٤٧	٧٧	٧- استخدام الإنترنت بكثرة يؤدي إلي الرسوب.	

ويتضح من الجدول السابق أن أشهر الآثار السلبية للإنترنت على الجوانب التعليمية، ضياع وقت مراجعة الدروس، وقلة المشاركة في المحاضرات، وتراجع المستوي الدراسي لدى عينة البحث، بنسبة ٧٤.٤٥٦%، ٦٩.٥٦٥%، ٥٤.٨٩١% على الترتيب، في حين كانت أقل الآثار السلبية للإنترنت على الجوانب التعليمية لدى عينة البحث، الغياب عن الجامعة بنسبة ٨.١٥٢%.

ومن هذه النتائج يتضح إن سوء استخدام الإنترنت يؤدي إلى هذه المشكلات السلبية، التي قد تضر بالطالب، وتضيع وقت مراجعة المحاضرات، ثم يغلبه النعاس داخل المحاضرة، نتيجة قضاء وقت طويل في السهر مع الإنترنت. ثم العزوف عن المشاركة في المحاضرات. بمعنى إن وجود وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الأجهزة الذكية مع الطلاب يؤدي إلى عدم القيام بالواجبات المنزلية والإهمال في التحضير والاستعداد للامتحانات، وإن الانشغال في التواصل مع الأصدقاء والجروبات يؤدي إلى عدم الاكتراث والاهتمام بالدراسة وتبديل الأولويات، وتحويلها إلى جعل التواصل والإنترنت هو الأساس والدراسة والتحصيل العلمي مرحلة ثانوية.

الجدول (١٣)

التكرار والنسب المئوية والدلالات الإحصائية الخاصة (بآثار الإنترنت على العلاقات

الأسرية) لعينة البحث ن = ١٨٤

الترتيب	الدلالات الإحصائية		التصنيف	المتغير
	النسبة %	التكرار		
٢	٧٢.٢٨٢%	١٣٣	١- يزيد من الابتعاد عن الأسرة.	آثار الإنترنت على العلاقات الأسرية
٥	١١.٤١٣%	٢١	٢- يسبب خلافات بين أفراد الأسرة.	
١	٧٩.٨٩١%	١٤٧	٣- قلل من الوقت الذي أقضيه مع أسرتي.	
٣	٥٣.٢٦٠%	٩٨	٤- قلل من علاقاتي بوالدي.	
٤	٣٧.٥	٦٩	٥- قلل من علاقتي بإخوتي.	

ويتضح من الجدول السابق أن قلة الوقت الذي يقضيه الطالب مع الأسرة، وزيادة الابتعاد عن الأسرة أكثر الآثار السلبية للإنترنت على العلاقات الأسرية لدى عينة البحث، بنسبة ٧٩.٨٩١%، ٧٢.٢٨٢%، على الترتيب، في حين كانت أقل الآثار السلبية للإنترنت على العلاقات الأسرية لدى عينة البحث، يسبب خلافات بين أفراد الأسرة بأقل نسبة وبلغت ١١.٤١٣% .

وقد ترجع هذه النتائج إلى طول الفترة التي يقضيها الطالب مع الإنترنت وتسبب ابتعاده عن أسرته وتجنبه الزيارات العائلية، وهذا راجع إلى التحولات التقنية التي أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات الأسرية وأدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشى قيم التواصل الأسري، واستبدال الأبناء الإنترنت بأبائهم، مصدراً للمعلومات، وفقدوا الترابط

الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب الجامعة

الأسري، والتصقوا بالحوار مع الغرباء لدرجة الشعور بالغربة على مستوى الأسرة الواحدة، واستخدام بعض التطبيقات التي تتيح للشخص تقمص شخصية وهمية، تتيح له التفاعل مع مجتمع وهمي وأصدقاء وهميين.

الجدول (١٤)

التكرار والنسب المئوية والدلالات الإحصائية الخاصة (بالآثار السلبية اجتماعياً للإنترنت)

لعينة البحث ن = ١٨٤

الترتيب	الدلالات الإحصائية		التصنيف	المتغير
	النسبة %	التكرار		
١	٦٩.٥٦٥%	١٢٨	١- العزلة الاجتماعية	الآثار السلبية اجتماعياً للإنترنت
٢	٦٤.١٣٠%	١١٨	٢- يضعف العلاقات الاجتماعية.	
٥	٢٨.٨٠٤%	٥٣	٣- لا أشارك زملائي في مناسباتهم.	
٦	١٦.٨٤٧%	٣١	٤- التمرد على العادات والقيم الاجتماعية.	
٤	٤٢.٣٩١%	٧٨	٥- قلة من زيارة الأقارب.	
٣	٥٥.٤٣٤%	١٠٢	٦- عدم أداء الواجبات الاجتماعية.	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الآثار السلبية اجتماعياً للإنترنت العزلة الاجتماعية، و يضعف العلاقات الاجتماعية، وعدم أداء الواجبات الاجتماعية لدى عينة البحث، بنسبة ٦٩.٥٦٥%، ٦٤.١٣٠%، ٥٥.٤٣٤% على الترتيب، في حين كان أقل

الآثار السلبية اجتماعياً للإنترنت التمرد على العادات والقيم الاجتماعية بأقل نسبة، وبلغت ١٦.٨٤٧%.

وهذه النتائج تعطينا مؤشراً إلى أن الإفراط في استخدام الإنترنت تجعل الشاب يبتعد عن والديه ويقضي ساعات طويلة أمام هذه الشبكة وتظهر عليه ما يعرف بإدمان الإنترنت، ومن مخاطر هذا الإدمان الانعزال وترك الحياة الاجتماعية، ونتيجة لقضاء ساعات طويلة أمام شبكة الإنترنت يقل الاختلاط بالناس، ويصبح منعزلاً ويتعود على هذا الانعزال الاجتماعي. حيث أن استخدام شبكة الإنترنت يقوم على طابع الفردية؛ فبدلاً من أن يقوم الفرد بالنشاط كالتسوق ومشاهدة البرامج الترفيهية مع أسرته أصبح يقوم به بمفرده على شبكة الإنترنت، مما يخشى معه من نشوء أجيال لا تجد التعامل إلا مع الحاسب الآلي.

جدول رقم (١٥)

التكرار والنسب المئوية والدلالات الإحصائية الخاصة (بالآثار الصحية للإنترنت) لعينة

البحث ن = ١٨٤

الترتيب	الدلالات الإحصائية		التصنيف	المتغير
	النسبة %	التكرار		
٢	٦١.٤١٣%	١١٣	آلام في الظهر والرقبة	الآثار الصحية للإنترنت
١	٨٤.٢٣٩%	١٥٥	قلل من ساعات النوم	
٥	٢٢.٢٨٢%	٤١	آلام في مفاصل الأصابع	
٣	٥٢.٧١٧%	٩٧	ضعف النظر	
٤	٣٣.٦٩٥%	٦٢	زيادة الوزن بسبب كثرة الجلوس	

يتضح من الجدول السابق أن قلة ساعات النوم، وآلام في الظهر والرقبة، وضعف النظر أكثر الآثار السلبية للإنترنت على الصحة شيوعاً لدى عينة البحث، بنسبة ٨٤.٢٣٩%، ٦١.٤١٣%، ٥٢.٧١٧% على الترتيب، في حين كان أقل الآثار السلبية

الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب الجامعة

للإنترنت على الصحة لدى عينة البحث آلام في مفاصل الأصابع بأقل نسبة، وبلغت ٢٢.٢٨٢%.

ومن هذه النتائج يلاحظ أن هناك آثاراً صحية لاستخدام الإنترنت، منها آلام العضلات والمفاصل والعمود الفقري، ومثال ذلك آلام الرقبة وأسفل الظهر و آلام الرسغ، كما يمكن أن يؤدي إلى زيادة الوزن نتيجة لعدم الحركة مع تناول الوجبات والمشروبات عالية السعرات. أضف إلى ذلك طبعاً المخاطر الإشعاعية الصادرة عن شاشات الأجهزة. وقد ترجع هذه النتائج إلى الوضع الخاطئ للفرد في أثناء استخدامه للإنترنت، وميله برأسه للأمام موجهاً نظره تجاه الشاشة للتركيز مما يؤثر على نظره، حيث أن الأشخاص الذين يقرأون الرسائل ويتصفحون الإنترنت على هواتفهم النقالة يميلون إلى تقريب الأجهزة من أعينهم أكثر من الكتب والصحف، ما يجبر العين على العمل في شكل متعب أكثر من العادة، إضافة إلى أنه يقلل من ساعات النوم حسب رأي أكثر عينة البحث، ونظراً لأهمية النوم بالنسبة للصحة البدنية والعقلية، يجب على مستخدمي الإنترنت الأخذ بالاعتبار فيما إذا كان استخدامهم له يتداخل مع نومهم، ومن المهم جداً عدم استخدام الأجهزة قبل النوم مباشرة؛ لأنها قد تتداخل مع النوم، وبشكل عام فإنه يسبب كثيراً من المشكلات الصحية سائلة الذكر.

الجدول (١٦)

التكرار والنسب المئوية والدلالات الإحصائية الخاصة (بأثر الإنترنت على الشعائر الدينية)

لعينة البحث ن = ١٨٤

الترتيب	الدلالات الإحصائية		التصنيف	المتغير
	النسبة %	التكرار		
١	٦٧.٩٣٤%	١٢٥	١- الإنترنت يشغلنا عن أداء الفروض الدينية.	أثر الإنترنت على الشعائر الدينية
٢	٥٠%	٩٢	٢- الصور والمقاطع التي نشاهدها تتنافى مع قيمنا الدينية.	
٣	٣٩.١٣٠%	٧٢	٣- يؤدي استخدام الإنترنت إلى	

			التأخر عن أداء الصلاة في وقتها.
٤	٣٦.١٨٤%	٦٨	٤- ينشر البعض معلومات دينية غير صحيحة.

يتضح من الجدول السابق أن الإنترنت يشغلنا عن أداء الفروض الدينية والصور التي نشاهدها تتنافى مع قيمنا الدينية، ويؤدي استخدام الإنترنت إلى التأخر عن أداء الصلاة في وقتها، أكثر الآثار السلبية للإنترنت شيوعاً على الشعائر الدينية لدى عينة البحث، بنسبة ٦٧.٩٣٤%، ٥٠%، ٣٩.١٣٠%، على الترتيب، في حين كان أقل الآثار السلبية للإنترنت على الشعائر الدينية لدى عينة البحث أن ينشر البعض معلومات دينية غير صحيحة بأقل نسبة، وبلغت ٣٦.١٨٤%.

وقد ترجع هذه النتائج إلى أن الإنترنت إذا ما أسيء استغلاله يؤدي إلى ضياع وقت الفراغ، مما يشغل الفرد عن الفروض الدينية، ويدفعه إلى مشاهدة الصور التي تتنافى مع القيم الدينية.

ملخص نتائج الدراسة:

- ١- أكثر عينة البحث تستخدم الانترنت في المنزل و عند اصداقائهم.
- ٢- العدد الاكبر من عينة البحث يستخدمون الانترنت بمفردهم.
- ٣- اكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها عينة البحث هي الفيس بوك.
- ٤- غالبية عينة البحث يستخدمون الانترنت مساءً.
- ٥- قضاء وقت الفراغ و الاستماع للأغاني و اللعب بالألعاب الالكترونية هي أهم دوافع التسلية والترفيه لاستخدام الانترنت لدى عينة البحث.
- ٦- أهم الدوافع التعليمية والثقافية لاستخدام الإنترنت هي متابعة الاحداث اليومية و التعرف على اخبار المجتمع و زيادة الثقافة.
- ٧- التواصل مع الأصدقاء والأقارب البعيدين و التعرف على أصدقاء جدد و إثبات الذات هي أهم الدوافع الاجتماعية لاستخدام الانترنت لدى عينة البحث.

- ٨- أهم الدوافع السياسية لاستخدام الإنترنت هي التعبير عن رأيهم بحرية و تنمية ثقافتهم السياسية و مناقشة القضايا السياسية
- ٩- أكثر الآثار السلبية للإنترنت على الجوانب التعليمية ضياع وقت مراجعة المحاضرات و قلة المشاركة في أثناء المحاضرات و تراجع المستوي الدراسي لدى عينة.
- ١٠- قلة الوقت الذي يقضى مع الأسرة و تجنب الزيارات العائلية تُعد من أكثر الآثار السلبية للإنترنت على العلاقات الأسرية.
- ١١- أكثر الآثار السلبية اجتماعياً للإنترنت على عينة الدراسة هي العزلة الاجتماعية أو ضعف العلاقات الاجتماعية.
- ١٢- قلة ساعات النوم و آلام في الظهر والرقبة و ضعف النظر أكثر الآثار السلبية للإنترنت على الصحة لدى عينة الدراسة.
- ١٣- أكثر الآثار السلبية للإنترنت على الشعائر الدينية لدى عينة الدراسة يشغلهم عن أداء الفروض الدينية كما أن الصور التي يشاهدونها تتنافى مع قيمهم الدينية بالإضافة إلى التأخر عن أداء الصلاة في وقتها.

التوصيات:

- ١- تفعيل دور الأسرة في الرقابة على الأبناء في حالات امتلاك الهواتف المحمولة، خاصة في فترة المراهقة، وتوجيههم الوجهة الصحيحة في أثناء استهلاك واستقبال ما تنتجه هذه الوسائل.
- ٢- إيجاد نظام اجتماعي عام لشغل وقت الفراغ بالنسبة للشباب لا سيما في فترات الإجازات الصيفية وغيرها، مثل إقامة برامج نوادٍ ينضم إليها الشباب لقضاء وقت الفراغ.
- ٣- توجيه الشباب إلى ضرورة الالتزام والتقييد بالاستخدام الأمثل للإنترنت، كعدم الدخول للمواقع المحظورة.

- ٤- توعية الشباب بالجانب السلبي لاستخدام الإنترنت عن طريق وسائل الإعلام المختلفة؛ المرئية المسموعة منها والمقروءة.
- ٥- نشر الوعي لدى الشباب بضرورة الإفادة من وسائل الاتصال بشكل إيجابي عن طريق المحاضرات والمنشورات عن طريق الإنترنت نفسه.
- ٦- تنمية الوازع الديني والانتماء للوطن حتى يكون المتلقي ذا مناعة قوية أمام كل ما من شأنه أن يجرده من انتمائه وأصوله، أو يخدش في عقيدته ودينه.

المراجع:

- ١- أمين سعيد عبدالغني، وسائل الاعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، ٢٠٠٨.
- ٢- باسم حوامة، سليمان قزاقزة، وسائل الإعلام والطفولة، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، ط ٢، ٢٠٠٦.
- ٣- بوحنية قوي، الإعلام والتعليم في ظل ثورة الإنترنت، جامعة ورقلة الجزائر، ٢٠١١.
- ٤- عبدالحميد بسيوني، التعليم والدراسة على الإنترنت، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١.
- ٥- عبدالله محمد عبدالرحمن، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.
- ٦- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
- ٧- مؤمن أحمد، أمن الإنترنت.. المخاطر والتحديات، دولة الإمارات العربية المتحدة، مكتب نائب رئيس الوزراء لشؤون الاعلام، ٢٠٠٥.
- ٨- عبير الرحباني، الاعلام الرقمي الالكتروني، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ص ١٣٢.
- ٩- محمد النوبي محمد، إدمان الإنترنت في عصر العولمة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

- ١٠- يامين محمد بودهان، الشباب والإنترنت، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
- ١١- أحمد بكر قنيطة، الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١١.
- ١٢- أحمد سعيد السيد فوزي، أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٨.
- ١٣- إلهام بنت فريج العوضي، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، الإدارة العامة لكليات البنات بجدة، كلية التربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٤.
- ١٤- أمل الزيدي، إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى، عُمان، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١٤.
- ١٥- حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية " الفيس بوك وتويتر نموذجا"، جدة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١٣.
- ١٦- خالد محمد السيد حسانين، استخدام المدخل المعرفي السلوكي من منظور خدمة الجماعة وتعديل اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام شبكة الإنترنت، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، ٢٠٠٧.
- ١٧- سامية زكي يوسف، شبكة الإنترنت وآثارها على الشباب المصري، دراسة سوسيولوجية، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٨.

- ١٨- سلطان عائض العصيمي، ادمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١٠.
- ١٩- سماح رمزي، سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، القاهرة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٧.
- ٢٠- شيماء سند حسانين، العلاقة بين إدمان الإنترنت ومشكلات العلاقات الأسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية، القاهرة، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١٠.
- ٢١- ناجية مصطفى عمارة، تأثير استخدام الإنترنت على الشباب الجامعي، المنصورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١٣.
- ٢٢- نعمة محمد السيد، الاستخدام السلبي للإنترنت وأثره في التفكك الأسري، جامعة القاهرة، كلية الآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١١.
- ٢٣- وسام عزت محمد، إدمان الإنترنت وبعض المشكلات الأكثر شيوعاً لدى المراهقين من الجنسين، القاهرة، جامعة عين شمس، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١١.
- ٢٤- جهاد علاء الدين، النتائج السلبية لاستخدام الإنترنت: دور الاستخدام الإشكالي للإنترنت والوحدة والاكتئاب، الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد الثالث، المجلد العاشر، ٢٠١٤.
- ٢٥- منال عبده محمد منصور ، التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السابع والثلاثون، ٢٠١١.
٢٦. صالح سليمان عبدالعظيم، الابعاد والتأثيرات الاجتماعية المرتبطة باستخدام الإنترنت على الأسرة العربية، القاهرة، جامعة عين شمس ، كلية الآداب، بحث منشور في مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع، ٢٠٠٤.

٢٧. محمد السيد ابوالمجد عامر، الآثار السلبية لإدمان الإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدتها، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، بحث منشور في المؤتمر الحادي والعشرين للخدمة الاجتماعية، المجلد الحادي عشر، ٢٠٠٨.
٢٨. محمد محمد حسان إبراهيم، الأنشطة الجماعية والتخفيف من الآثار السلبية لسوء استخدام الانترنت لدى الطلائع، الفيوم، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الحادي والعشرين، ٢٠١٠.
- ٢٩- ممدوح محمد دسوقي، سوء استخدام الإنترنت وعلاقته بمشكلات طلاب الجامعة، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، بحث منشور في المؤتمر الثاني والعشرين للخدمة الاجتماعية، المجلد الأول، ٢٠٠٩.

132- Aida Abdulahi, A Study on the Negative Effects of Social Networking Sites Such as Facebook among Asia Pacific, International Journal of Business and Social Science, University of Technology Malaysia, 2014.

133- Cenk Akbiyik, Effects of Social Networks on Social Life of Undergraduate Students, Middle Eastern & African Journal of Educational Research, Issue 6, Erciyes University Faculty of Education, Kayseri Turkey, 2013.

137.Christos C. Frangos, Internet Addiction among Greek University Students, International Journal of Economic Sciences and Applied Research, University College London, London, UK, 2009.

138.Sebastián Valenzuela, The Effect of Social Network Sites on College Students, University of Texas at Austin, International Symposium on Online Journalism, 2008.

140.Chien Chou, Internet addiction, usage, grati cation, and pleasure experience: the Taiwan college students' case, National Chiao Tung University, Taiwan, 2000. .